Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوحدة العضوية للقصيدة

ليست القصيدة الممتازة مجموعة من العناصر يجـــاور بعضها بعضاً، ولكنها عمل شعري موحد ، إن تتعدد عناصره ، وتتنوع مشاعره ، فهي جميعاً ترتد إلى خاطر واحد يهيمن على النص كله، ويلتشر فيه انتشار الأعصاب في البنية الحية.

ووحدة الخاطر الساري في النص يتمثل في وحدة الأثر الذي تتركه القصيدة من نفسك، بحيث يمكنك أن تحس بما لكل عنصر من قدرة على الإسهام بنصيبه في إحداث هذا الأثر الموحد ، الذي تهدف القصيدة بشكلها وبمضمونها إلى نقـله وتوصيله ، من قلب الشاعر إلى قلوب متذوّقي الشعر .

إن دراسة وحدةالقصيدة هي في الوقت نفسه دراسة لكل العناصر الشعرية في أسمى حالاتها ، أي في حالة أداء كل منها لوظيفتها العضوية ، ولهـــذا فإننا نراك في حاجة إلى دراسة نقدية تطبيقية لقصيدة كاملة ، لترى كيف تتجمـــع العناصر في وحدة عضوية متآزرة .

إليك هذه القصيدة للشاعر التونسي « أبي القاسم الشابي » ، بعنوان « إرادة الحيـاة » :

« إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بدّ أن يستجيبَ القدرْ
ولا بُدّ لليل أن ينجلي ولا بـد للقيد أن ينكسرْ
ومن لم يعانقـه شوقُ الحياةِ تبخّر في جوّها وانـــدثر